

استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية

محمد سليم الزبون*

ملخص

هدفت الدراسة إلى وضع استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، تكونت عينة الدراسة من (350) طالب وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية واستناداً إلى الجداول الإحصائية من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية لمرحلة البكالوريوس للعام الدراسي 2013/2014، حيث تم اختيار ثلاث جامعات لتشملهم الدراسة موزعة على ثلاثة أقاليم، هي: إقليم الجنوب (جامعة مؤتة) وإقليم الوسط (الجامعة الأردنية) وإقليم الشمال (جامعة اليرموك)، واستخدم فيها المنهج المسحي التطويري، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- التقدير الكلي لواقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة.
- التقدير الكلي لواقع التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة.
- وقد أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها الأخذ بالاستراتيجية المقترحة لتنمية دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .

الكلمات الدالة: استراتيجية، التنشئة السياسية، الوحدة الوطنية.

المقدمة

ويساعد تحليل عناصر الثقافة السياسية وما تشتمل عليه من معارف وخبرات، في تحليل التوجه نحو العملية السياسية والانتماء والولاء للنظام السياسي وغيرها من المفاهيم الوطنية، وهذا يبرز أهمية تربية المواطنة للمحافظة على الهوية الخاصة للأمة وحماية أمنها واستقرارها، ومواجهة التهديدات والتحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تواجهها محلياً وإقليمياً وعالمياً، كذلك جاء اهتمام مختلف الأطراف الرسمية والخاصة بتبني فلسفة وبرامج يتم من خلالها إكساب الأفراد المعارف والقيم والاتجاهات والمهارات التي يمكن من خلالها تحقيق مقومات المواطنة الصالحة، وتتم هذه العملية من خلال تربية المواطنة التي تهدف إلى تنمية فهم الأفراد للقضايا الوطنية، وتنمية الإحساس بالمواطنة الإيجابية الصالحة واكتساب كفايات المشاركة المجتمعية الفعالة (زيدان، 2010).

إن الهدف الأساسي لتربية المواطن هو بناء الأفراد ليتمكنوا من تأدية أدوارهم في النظام السياسي من خلال إكسابهم المفاهيم والقيم والمعارف، ومن خلال المشاركة المطلوبة لأخذ القرارات والاختيار من بين عدة بدائل، وفي المجتمعات التي تعاني من بعض المشاكل الناتجة عن تعدد الأعراق والمنايات والأصول والأديان والثقافات تظهر وتزداد أهمية تربية المواطن

تمثل المواطنة بُنية شاملة تتألف من شبكة من العلاقات والعوامل التي من شأنها تنظيم علاقة الفرد بدولته بطريقة تعمل على توليد الإحساس بالأمان وإيجاد حس الانتماء للوطن في أعماق نفسه، الأمر الذي يعني أن المواطنة لا تعبر عن حالة جغرافية بيئية اجتماعية حسب، بل عن حالة نفسية لدى المواطن أيضاً، إذ تعمل على تعزيز الاستقلالية الذاتية في شخصيته من خلال النشاطات المنهجية واللامنهجية التي تعمل مختلف المؤسسات .

وتمثل دراسة الثقافة السياسية أحد أهم المداخل لدراسة إشكالية التحول الديمقراطي، وذلك من خلال مجموعة المعتقدات والقيم والمشاعر، وأنماط السلوك التي تخص الحكم والسياسة التي تعد نتاج التجربة التاريخية للمجتمع من جهة، وخبرات التنشئة التي تعرض لها الأفراد من جهة أخرى (الحلوي، 2009)

* قسم الإدارة التربوية والأصول، الجامعة الأردنية. تاريخ استلام البحث 2014/8/13، وتاريخ قبوله 2014/12/7.

بالولاء لهذا النظام حتى يصبح هذا الولاء مشاعر وجدانية عميقة قوية" (الشرح، 2001، ص 87).

ومن ثم فإن الولاء أساسه الالتزام وهو يقوي هوية الفرد الذاتية ويرتكز على المساواة ويهدف إلى تأييد الفرد لجماعته ويعكس مدى انتماء الفرد لهذه الجماعة، وبذلك إن المظاهر العامة للسلوك المعبر عن الولاء الوطني يمكن أن نوضحها في ما يأتي (هلال ومسعد، 2000):

1. تعزيز الاتجاهات الإيجابية والسلوكيات السوية للمواطن.
2. حب الوطن والدفاع عنه بالنفس والمال، والإسهام في المنجزات العلمية والوطنية.
3. تأدية الواجبات بأمانة، والمشاركة في المناسبات الوطنية.
4. الحفاظ على الممتلكات العامة واستخدامها بطريقة مناسبة.
5. استخدام جميع الوسائل التي من شأنها ترشيد الاستهلاك بكافة صورته.
6. بث روح التكاتف والتعاون الاجتماعي بين المواطنين، واستخدام الوسائل المهدبة في التعامل بين الأفراد.
7. الحفاظ على التراث الوطني والحد من تلوث البيئة.
8. احترام القوانين والخضوع لها والمحافظة على العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
9. تعرف التحديات التي تواجه الوطن وتقديم الحلول المناسبة لها، والإيمان بالوحدة الوطنية والتخلص من التعصب والعنف.

الانتماء:

الانتماء هو الانتساب إلى الجماعة والوطن ومؤسسات المجتمع المدني، ويعرف بأنه "الانتساب لكيان ما يكون الفرد متوحداً معه مندمجاً فيه باعتباره عضواً مقبولاً ومنقبلاً له وله شرف الانتساب إليه ويشعر بالأمان فيه، كما أنه فطرة تتبلور بتلقي الفرد المعلومات والأفكار من بيئته بطريقة تراكمية على اعتبار أن الفرد كائن اجتماعي يعيش في جماعة وليس بمفرده" (الشرح، 2001، ص 201).

فالانتماء يشكل أحد القيم الرئيسة التي تعكس طبيعة العلاقة بين الفرد والوطن الذي ينسب إليه، ويعبر عن ذلك بالإخلاص والوفاء للدين والشعب والأرض ولنظام هذا الوطن، من هنا يعد الانتماء من الوسائل الفاعلة في تحقيق سعادة الفرد وضرورة حتمية لوجوده، والمجتمع المحدد للعلاقة بينهما التي تحكمها الشروط العقلانية والتفكير المستتير، وبذلك فإن الانتماء لا يتعارض مع مصالح الفرد والجماعة والمجتمع ذلك لأن الفرد والجماعة ملزمون بالعمل وفقاً للعقد الاجتماعي والسياسي والقانوني والعقائدي التي اتفقت عليه الجماعة.

ومن أهم الوسائل التي تساعد على تعزيز الانتماء لدى

لتخطي عوائق التعدد، فالتربية هي الإناء الذي يصهر أفكار الناشئين المتعلمين الذين ينحدرون من خلفيات عرقية ودينية وثقافية مختلفة ضمن إيمان مطلق بأهمية الاعتراف بالديمقراطية، وعلى الرغم من أن التربية الوطنية تشكل بعداً من أبعاد التربية بمعناها العام، وعلى الرغم من أنها نشأت وتطورت مع نشأة التربية وتطورها، إلا أن أهميتها الخاصة لم تبرز إلا في مرحلة متأخرة، لأن العمل الوطني والسياسي ضلوا ولفترة طويلة مقتصرين على فئة محددة من الناس، ولعل الأقطار العربية في الوقت الحاضر في أمس الحاجة إلى التربية الوطنية والتركيز على مبادئ الانتماء والولاء والاعتزاز بالوطن وبالأمّة (التل، 1986).

محاور الوحدة الوطنية:

تبرز أهمية التنشئة السياسية في العديد من المحاور التي ترتكز بشكل مباشر على غرس مفاهيم الوحدة الوطنية لدى أفراد المجتمع، حيث تعمل مؤسسات التنشئة السياسية على تعزيزها، وأهم هذه المحاور:

أ. القانون:

تعرف القوانين على أنها " مجموعة القواعد التي تنظم المجتمع، وتضبط سلوك الأفراد" حيث تعمل القوانين والأنظمة والتعليمات ككل متكامل في إطار قانوني لتنظيم عمل كافة المؤسسات داخل الدولة، حيث يتطلب عمل بعض المؤسسات أو الجهات وجود نظام أو تعليمات تعمل من خلالها (ناصر، 2004).

ب. الولاء والانتماء:

تعد مفاهيم الولاء والانتماء من أهم مفاهيم الوحدة الوطنية وأكثرها انتشاراً:

الولاء:

يعد الولاء مفهوماً أوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء الانتماء، في حين أن الانتماء لا يتضمن بالضرورة الولاء، وقد يمتزج الولاء والانتماء حتى يصعب الفصل بينهما، فالولاء هو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه من مجتمعه (الحبيب، 2005).

والولاء كلمة تستخدم للدلالة على الصلات والعواطف، التي تربط الفرد بالجماعة كالأسرة والعمل والوطن، أو الإخلاص لما يعتقد أنه صواب، ويكون الولاء الطبيعي للسلطة أو النظام أو الحاكم، والولاء الواقعي هو ولاء الأجانب للبلد الذي يعيشون فيه" (ناصر، 2004، ص 397) . ويعرف الولاء كذلك " مجموعة المشاعر التي يحملها الفرد تجاه الكيان الذي ينتمي إليه، فعند شعوره بأنه جزء من نظام اجتماعي ما، فإنه يدين

الأفراد ما يأتي: (ناصر، 2002)

1. التضحية من أجل الوطن سواء في السراء والضراء فهي ضريبة دم يدفعها كل فرد صادق في انتمائه.
2. القيام بالواجب المطلوب على أتم وأكمل وجه في جميع المجالات، ليكون دليل وطنية صادقة وانتماء قوي.
3. القيام بالأعمال التطوعية والخيرية، لأن فائدته تعم الوطن والمواطنين.
4. المحافظة على اللغة الأصلية، والتراث الثقافي واللبس الشعبي.
5. المحافظة على العادات والتقاليد التي يرضى عنها المجتمع.

ج. الحقوق:

الحقوق هي المصالح والحريات التي يتوقعها الفرد أو الجماعة من المجتمع، بما يتفق مع معايير هذا المجتمع، أي بمعنى آخر المزايا التي يشعر الفرد أو الجماعة أن من حقهم أن يحصلوا عليها من المجتمع، والحقوق سلطة يخولها القانون لشخص ما لتمكينه من القيام بأعمال معينة تحقيقاً لمصلحة له يعترف بها القانون، وعندما نقول حقوق مكتسبة نقصد بذلك الحقوق التي لا يجوز أن يلغوها أحد، ولا يمكن لأحد أن يسلبها من صاحبها المنتفع بها (ناصر، 2002).

د. الواجبات:

تُعرف الواجبات بأنها مفهوم يقابل الحقوق، وتتضمن المسؤوليات التي يقوم بها المواطنون في الدولة، فهناك واجب إطاعة القانون، ودفع الضرائب المترتبة على كل فرد، والدفاع عن الوطن، وتحقيق الوحدة الوطنية، وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة، فإذا أُعطي الفرد حقه في وضع القانون مثلاً، فإنه يتوجب عليه إطاعة تلك القوانين، أما الذين يتوقع منهم القيام بتلك الواجبات دون حقوق فهم ليسوا مواطنين بل هم رعايا، وتأخذ الواجبات معنيين، معنى عام ومعنى خاص، أما المعنى العام: فهو المعنى الواسع، ويتمثل في "أي أفعال تفرضها قواعد مقبولة تحكم أية ناحية هامة من نواحي الحياة الاجتماعية، أو أي عمل تعاوني"، أما المعنى الخاص للواجب فيتمثل في "الأفعال المطلوبة من الفرد الذي تناط به وظيفة أو دور ثابت يجب أن يؤديه في الجماعة". (ناصر، 2004، ص 406).

التنشئة السياسية:

يعد مفهوم التنشئة السياسية من المفاهيم التي لها أهمية كبيرة في ميدان علم السياسة، فهو يهدف إلى رفع مستوى وعي الأفراد السياسي والاجتماعي، وإكسابهم قيماً وأفكاراً وتصورات

واتجاهات سياسية ومعرفية حديثة تبلور وعيهم وتوجد لديهم قناعات قيمية وثقافية بأهمية الثقافة المدنية حتى تترسخ لديهم باعتبارها سلوكاً ممارس .

وقد تعددت تعريفات التنشئة السياسية بتعدد الكتابة في موضوعاتها، ويرى علماء الاجتماع أنها عملية اجتماعية يكتسب الفرد من خلالها القيم والاتجاهات السياسية التي تساعد في التكيف مع الأعضاء الآخرين في المجتمع، ويرى عدد كبير من علماء السياسة أنها عملية سياسية تعمل على تكيف الأفراد مع النظام السياسي، بالإضافة إلى القدرة على تدعيم استقرار النظام أما علماء النفس، فينظرون للتنشئة السياسية على أنها تتخذ مضموناً فردياً أو شخصياً أكثر منه عاماً، في حين يظهر المضمون العام بوضوح فيما يسمى بالتنشئة السياسية، حيث يتم من خلال التنشئة السياسية تحويل الدوافع والاهتمامات الخاصة إلى اهتمامات عامة (متولي، 2011).

وكلمة التنشئة السياسية كلمة حديثة في علم الاجتماع السياسي استخدمها لأول مرة هربرت هايمان (Herbet Hyman) حينما عنون كتابه (التنشئة السياسية) المنشور 1959، ويرى هايمان أن التنشئة السياسية تعني تعلم المرء المعايير الاجتماعية عن طريق مختلف المؤسسات المجتمع وبما يساعده في التفاعل معه (الزيات، 2002)، وخبرات التنشئة التي يكتسبها المواطن تحدد تصرفاته السلوكية في خضم الحياة السياسية: المشاركة السياسية أو عدم الاهتمام السياسي، وتأييد أو رفض النظام السياسي، والشعور بالانتماء إلى المجتمع السياسي أو التخلي عنه (علي، 2003).

وتعرف هنسي (Hennessy, 1990) التنشئة السياسية بأنها عملية تعلم الأفراد الأفكار والاتجاهات والسلوكيات السياسية السائدة التي تمكنهم من التكيف مع الآخرين.

كما يعرف (Langton, 1993) التنشئة السياسية بأنها الطريقة التي ينقل بها المجتمع ثقافته السياسية من جيل إلى آخر من خلال وسائل الإعلام وجماعة الرفاق والمدرسة والأسرة، وبذلك تتم التنشئة السياسية للشباب والأطفال .

والتنشئة السياسية عملية مستمرة لتلقين القيم السياسية وتثريب الاتجاهات الاجتماعية تجاه السلطة والنظام السياسي منذ الطفولة، وحتى الشيخوخة بهدف تأهيلهم كي يؤدوا أدواراً متعددة في الحياة؛ أي أن التنشئة السياسية تهدف إلى نقل الثقافة السياسية داخل المجتمع من جيل إلى جيل، وتسهم في تكوين الثقافة السياسية وتغييرها (عليوه، 2002).

ويُعرف خطاب (2004، ص 41) التنشئة السياسية "بأنها تلك العملية التي تسعى مؤسسات التنشئة كافة من خلالها إلى إكساب الفرد القيم والمعايير والتوجهات السياسية اللازمة

مؤسسات التنشئة السياسية ودورها في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية:

لا تتم عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية بشكل حتمي أو تلقائي بل إنها تحتاج إلى مؤسسات يتم من خلالها اكتساب العواطف والمعارف والإدراكات والقيم والمعايير الاجتماعية والسياسية، كما تخضع عملية التنشئة السياسية إلى تأثير عوامل عديدة ومتنوعة، وفيما يلي توضيح لدور تلك المؤسسات في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية :

1. الأسرة:

الأسرة هي العلاقة أو البيئة التي يكونها فردان إرادياً لإشباع حاجتهما المتنوعة، وقد تتزايد مع وجود الأطفال، وتهتم بإشباع احتياجات أعضائها الاجتماعية والبيولوجية والنفسية والاقتصادية (Millard, 2000). وتعد الأسرة أول جماعة مرجعية يتفاعل معها الفرد بشكل مباشر، لأنها تحتضن الفرد في سنواته الأولى، ومنها تتشكل شخصيته، وتتكون لديه البنى والتراكيب النفسية والاجتماعية، ومنها يتعلم ويكون نظام القيم وقواعد السلوك التي تشكل معايير وأطراً مرجعية في سلوكه وأفعاله (الفيهي، 2013).

وانطلاقاً من أن التنشئة الأسرية الصالحة توفر للأفراد بما تقدمه من الرعاية والاهتمام والوسائل إمكانية المشاركة في صنع القرار داخل الأسرة واتخاذها، وهذا يعني تهيئة الأفراد وإعدادهم وتحفيزهم على المشاركة المستقبلية الفعالة في اتخاذ القرارات الخاصة بهم بمجتمعهم، ويضمن مساهمتهم بدور حيوي وبناء في أنشطة المجتمع المتنوعة (أبو حمدان، 2011)، ويضيف بيلارجين (Baillarge, 2001) أن الأسرة تعد من أهم وسائل التنشئة للأطفال، وخاصة في السنوات الأولى من العمر.

وقد تتغير الأهمية النسبية للأسرة في عملية التنشئة، ولكن يبدو تأثير الأسرة واضحاً في المجتمعات كلها، وقيام الأسرة بهذا الدور الأساسي في عملية التنشئة يستند إلى سهولة وصول الأسرة إلى الأشخاص المراد تنشئتهم، ففي السنوات التكوينية المبكرة من عمر الفرد تحتكر الأسرة عملية تنشئة الأفراد، كما أن قوة الروابط التي تجمع بين أفراد الأسرة الواحدة تساعد في زيادة الأهمية النسبية لتأثير الأسرة في عملية التنشئة (داوسن، كارن، وبرويت، 1998).

في ضوء ما سبق، يؤكد هربرت هايمان (Hyman, 1989) في دراساته أن هناك تشابهاً بين الآباء والأبناء في الثقافة السياسية والانتماء الحزبي. وتتوقف القيم والاتجاهات التي يتعلمها الأفراد داخل الأسرة على عوامل عدة، منها: مكانة الأسرة الاجتماعية، وعدد أفرادها، والوضع الاقتصادي،

لتحقيق التكيف مع أهداف المجتمع، ليس فقط من أجل الحفاظ على الوضع القائم في نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر بصورة جامدة وآلية، لكنها تتضمن كذلك عملية تغيير أو تكوين الثقافة السياسية الملائمة لاستقرار المجتمع".

والتنشئة عملية يتم من خلالها جذب الناشئة للعمل السياسي وتكوين اتجاهاتهم نحو الأمور السياسية (Eriksson, 1980). والفرد يتلقى موجهاته السياسية ونمط سلوكه السياسي خلال عملية التنشئة السياسية، ومن خبراته التي يكتسبها عن طريق معاشته للظواهر السياسية والاجتماعية عبر مستويات وأنماط مختلفة للمشاركة السياسية التي تعد جزءاً من عملية التنشئة المستمرة عبر نموه وتطوره، فضلاً عن كونها تعتبر المقياس الحقيقي للديمقراطية التي يحاول النظام العالمي الجديد أن يجعل السيادة الفكرية لها في الوقت الراهن (سعد، 2006).

ومن خلال استعراض التعريفات السابقة، فإن مفهوم التنشئة السياسية يحمل مضامين ودلالات واسعة عن السلوك الاجتماعي السياسي باعتباره العملية المنتظمة الملازمة للأفراد طيلة حياتهم، التي من خلالها يتم إكسابهم القيم والمعايير والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، وبما يضمن استمراريتها ويزيد من فاعلية الأفراد وقدرتهم على التكيف مع البيئة المحيطة بهم، ليكونوا أعضاء فاعلين إيجابيين تجاه الأحداث والقضايا السياسية في مجتمعاتهم، بما يضمن دعم النظام السياسي والمحافظة عليه.

وتسهم التنشئة السياسية إسهاماً كبيراً في استقرار النظام السياسي، وليس في مقدور أي نظام سياسي أن ينجز أو يظل في حالة تكامل ما لم ينشر بين أعضائه بنجاح كياناً من المعارف المشتركة حول شؤون السياسة، فضلاً عن نمو القيم والاتجاهات السياسية لدى أبناء المجتمع (نصار، 2002). فهي عملية وثيقة الصلة بعمل النظام السياسي ككل ومن خلالها يتم رسم السلوك السياسي للمواطنين، فالمواطن العادي في أغلب دول العالم يكون في حاجة إلى معرفة المعلومات التي تبين له حقوقه واجباته، كما أنه في حاجة إلى المعلومات المتعلقة بسلطات الدولة ومسؤولية كل سلطه وإلى الثقافة السياسية التي تمكنه من اتخاذ القرار السليم في المواقف التي تستوجب مشاركته كالتصويت في الانتخابات أو الاقتراع على مشروع قرار له أهمية وطنية، وبذلك تؤدي عملية التنشئة السياسية دوراً جوهرياً في ربط المواطن بالأهداف العليا للدولة، وفي درجة تقبله لقرارات السلطة السياسية، بل وفي دفعه إلى المشاركة فيها ومتابعة تنفيذها (مرسي، 2012).

من خلال المناهج الدراسية والكتب التي لا تنقل المعرفة فقط بل توجه الطالب نحو المجتمع والوطن (الجوراني والمشرقي، 2013)، التي تهدف إلى أيجاد وتكوين المواطن وإعداده سياسياً للتعايش والتفاعل داخل النظام السياسي، كما تغرس في الطالب قيم الولاء والانتماء وحب الوطن والإخلاص له والتضحية من أجله. ومن هنا، جاء اهتمام جميع دول العالم بالتعليم السياسي الرسمي المتمثل في المدرسة لقناعة هذه الدول بدورها التثقيفي والتربوي، ولكونها تأتي في أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية للناشئة (الشريف، 2010).

إن أهمية المدرسة في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية تتبع من كونها أداة مهمة لتحقيق الإجماع السياسي من خلال بث المفاهيم والقيم السياسية العامة إلى قطاع كبير من المواطنين، وعلى نحو يحقق دعماً للنظام السياسي ويقلل من احتمالات الاضطراب السياسي، وتؤدي المدرسة دوراً جوهرياً في ذلك من خلال إقامة تفاهم بين أبناء الفئات الاجتماعية المختلفة واستقطابهم جميعاً حول مشاعر الولاء للنظام القائم والإحساس بالوطنية والانتماء للمجتمع (محبوب، 2005).

3. الأحزاب السياسية:

تؤدي الأحزاب السياسية دوراً مهماً في عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية، علماً بأن دورها لا يقتصر على فئة من الشباب، بل على العكس تؤدي دوراً حتى مع الأطفال الذين عادة ما توجه لهم بعض البرامج من أجل تنشئتهم على قيم الديمقراطية والولاء والانتماء للوطن، ومؤتمرات وبرلمانات الأطفال ما هي إلا مؤسسات لتنشئة الأطفال على مبادئ الديمقراطية وقيمتها، والتسامح، واحترام الرأي الآخر (الصقور، 2012).

وتؤدي الأحزاب السياسية دوراً فاعلاً في الحياة السياسية المعاصرة، إذ تعمل على توعية الرأي العام، وتوجيهه من خلال تثقيفه سياسياً، بما يضمن مشاركة المواطن في الحكم والتعبير عن رأيه ومصالحه، وتعزيز دوره في العملية السياسية التي تجري في إطار النظام السياسي، وتقوم كذلك بتنظيم الاتجاهات السياسية بين المواطنين؛ وجذبهم نحو الاهتمام بالشؤون العامة وتعريفهم بحقوقهم ووسائل التعبير عنها (الحباشنة، 2010).

4. المؤسسات الإعلامية:

يقوم الإعلام بدور رئيس في بناء المجتمع وتقدمه، ومن ثم التحول نحو التنمية المستدامة التي تبدأ بالاعتماد على وسائل الإعلام المتنوعة، مما يؤدي إلى تكوين صورة واضحة عن التوجهات السياسية داخل المجتمع (السنبل، 2002). وتعد

والأيديولوجيا، والقيم التي يعتقد بها الوالدان، والاتجاهات السياسية (الأمين، 2005).

والوعي السياسي الذي ينبغي أن تنميه الأسرة عند الفرد يعبر عن نفسه في مجالات متعددة، أهمها تبني منظومة الثقافة السياسية والأيديولوجيا السائدة، وضرورة إدراك الظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، وكيفية مواجهتها لكيلا تكون عائقاً في طريق التقدم والنهوض، ومعرفة التحديات السياسية التي توجه المجتمع، وتشخيص مصادرها، والإجراءات التي يمكن أن تتخذ لمواجهتها (العقون، 2012). فالأسرة تؤثر على التعليم السياسي من خلال ثلاث طرق واضحة ومتميزة، وهي كما بينها سالم (2000):

أ . نقل توجهات سياسية صريحة: من خلال التوجيه والنقاش والتعبير عن وجهات النظر والمشاركة وعدم المشاركة في الحياة السياسية، فقد يطلب الوالدان من أطفالهما تأييد حزب سياسي معين، أو عدم تأييده .

ب . نقل توجهات لها تأثير سياسي غير مباشر: من خلال العلاقات الشخصية داخل الأسرة والتعليم الذي يتلقاه الفرد من الوالدين، ومن الأقارب يتعلم الفرد كيف يتعامل مع الآخرين وينمي إحساساً بقيمته الذاتية، ويتعلم أن يثق أو لا يثق بالآخرين، وهذه التوجهات الشخصية يتم نقلها وترجمتها إلى المحيط السياسي، فالإحساس بالثقة الشخصية قد يتم تعميمه إلى إحساس بالثقة السياسية.

ج . تحديد كيفية التعرض لمؤثرات التنشئة الأخرى: تؤثر في تحديد قنوات التنشئة التي يتعرض لها الطفل، مثل الأصدقاء والمدارس التي يذهب إليها، والجماعات الدينية والترفيهية التي يشارك فيها خلال مرحلتي الطفولة والشباب اللتين تحددان بالوضع الاقتصادي والجغرافي الذي توفره الأسرة.

2. المدرسة:

هي مؤسسة تربوية تتولى إعداد الأفراد وتربيتهم، وفقاً لفلسفة المجتمع وحاجاته، وهي العملية التي ينتقل بواسطتها الفرد من التمرکز حول الذات إلى التمرکز حول الجماعة؛ أي يصبح من خلالها الفرد إنساناً اجتماعياً وعضواً فاعلاً في المجتمع (ناصر، 2004). وتعد المدرسة المؤسسة التعليمية المهمة في المجتمع بعد الأسرة وهي امتداد لتربية الطفل في المنزل، وعليها معرفة البيئة المنزلية له؛ حتى تتمكن من إدراك العوامل المتداخلة في شخصيته، وتستطيع القيام بدورها التربوي في إعداد مواطن يمتلك المهارات والمعلومات التي تساعده في أن يعيش في عالم سريع التطور (الوكيل، 2012) .
والمدرسة تمرر التوجهات الفكرية والاجتماعية والوجدانية

أو الأقران بدورها في التنشئة الاجتماعية للطفولة، وفي النمو الاجتماعي للفرد، حيث تؤثر في قيمه وعاداته واتجاهاته (الرشدان، 2005).

وفي مرحلة المراهقة تؤدي مجموعة الرفاق دوراً أكثر أهمية من المرحلة السابقة في تطور المعرفة والقناعات والاتجاهات السياسية، ففي هذه المرحلة تكون مجموعة الرفاق أكثر تماسكاً وتعاوناً، ويكون أعضاؤها أكثر وعياً للأمور السياسية وأكثر اهتماماً بالأمور العامة المرتبطة بالسياسة والعمل السياسي، وفي هذه المرحلة يشترك الناشئة في إطار مجموعته ببعض الأنشطة السياسية العامة، كالسير في المظاهرات، أو حضور الاجتماعات والمهرجانات السياسية، وجميع هذه الأمور تساعد في تشكيل كثير من المعلومات وتطويرها، وذلك المفاهيم وقناعات الناشئ السياسية (النل، 1987).

وفي مجال التنشئة السياسية، تمارس جماعات الرفاق تأثيراً في قيم واتجاهات أعضائها، وذلك من خلال طريقتين، كما بينها (خطاب، 2004) هما:

أ. نقل الثقافة السياسية وتعزيزها، إذ عن طريق تلك الجماعات يمكن نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية، فالطفل الذي ينشأ في أسرة تنتمي إلى الطبقة العمالية يتعلم أسلوب حياة هذه الطبقة، وإذا انضم في المدرسة إلى جماعة رفاق تضم زملاء من الطبقة نفسها فإن ذلك يؤدي إلى تعميق الاتجاهات التي سبق أن تم اكتسابها في الأسرة .

ب . غرس قيم ومفاهيم جديدة، فقد يتعلم الفرد عن طريق جماعة الأقران نماذج سلوكية جديدة، حيث تتيح تلك الجماعة لأعضائها حرية التعبير عن أنفسهم معيشة أدوار جديدة بعيدة عن التحكم الأسري.

6. المؤسسات الدينية:

للمسجد مكانة مهمة في التربية السياسية في المجتمع الإسلامي فالتثقيف والتنفقة في أمور الدين هو أيضاً تنقف سياسي، لأن الإسلام دين ودولة، كما أن المواطن يطور كثيراً من معلوماته ومفاهيمه وقناعاته واتجاهاته السياسية من خلال متابعته لما يبحث في المسجد من الأمور السياسية التي يعد المسجد مكانها الرئيس، وخطبة الجمعة ما هي إلا بيان سياسي أسبوعي تبحث فيه قضايا المجتمع وأموره السياسية العامة (النل، 1987)، ويؤثر الدين على نحو مباشر في غرس القيم والأفكار والمعتقدات في إطار المنظومة الفكرية العامة للفرد، وقد يعمل التوجه الديني على تعميق نمط ثقافة سياسية سائدة لدى المجتمع، وعادة تعمل الأنظمة السياسية على استغلال المشاعر والعواطف الدينية نحو بعض القضايا لاكتساب تأييد الأفراد ومساعدتهم لها، وقد يؤدي الدين إلى تغيير نمط ثقافة

المؤسسات الإعلامية واحدة من أهم الوسائل التي تقوم بدور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي لدى المواطنين، وذلك في إطار ما تقدمه من معلومات ومعارف وخبرات سياسية عبر برامجها المختلفة، كما تسهم على نحو كبير في عملية التنشئة السياسية، وتعمل على تغيير الاتجاهات والمعتقدات، وتشارك في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات اتصاله بين النخب والجمهير عن طريق البرامج السياسية التي تقدمها، مما يؤدي تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الأفراد إلى الاهتمام بالسياسة، وإشراكهم في عملية طرح القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واتخاذها (الحازمي وهيبه، 2009).

وتؤدي وسائل الإعلام من خلال التربية السياسية دوراً مهماً في تشجيع المواطنين على المشاركة في العمل السياسي والمحافظة على الأنظمة السياسية واستمرارها؛ ودعم النظام السياسي وزيادة كفاءته (النل، 1987)، ونظراً لأهمية الإعلام، تسعى الأنظمة السياسية إلى السيطرة عليها وتوجيهها لخدمتها، حيث إنه لا وجود لمجتمع حديث يعمل بفعالية من غير نسق متطور من وسائل الإعلام، فدورها لا يقتصر على الترفيه وتقديم المعلومات فقط، بل توجيه الجماعات نحو العمل في اتجاه معين لتحقيق الأهداف المرجوة (عبدالفتاح وهيبه، 2004).

ومع التطورات السريعة والمتلاحقة لوسائل الإعلام وظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة والشبكات الالكترونية العالمية من فضائيات وانترنت وما تحويه من معلومات حسنة وسيئة ففي الوقت نفسه لها أهمية بالغة في عملية التنشئة السياسية، وتطور ثقافتنا السياسية في اكتساب القيم والمعايير والمعرفة بالأحداث والوقائع (صالح، 2008).

وتؤدي وسائل الإعلام دوراً مهماً في عملية التنشئة والثقافة والمشاركة السياسية مما يؤثر تأثيراً بالغاً في ممارسة حرية الرأي والتعبير والوعي السياسي، كما يتيح نظام الاتصال تحقيق وظيفة التعبير عن المصالح، وهي العملية التي يضع الأفراد والجماعات عن طريقها حاجاتهم أمام صانعي القرار، كما يساعد نظام المصالح المستترة في الظهور في دائرة اهتمام متخذي القرار، ويحقق وظيفة تجميع المصالح وطرح البدائل المختلفة أمامهم (ثروت، 2005).

5. جماعة الرفاق:

يقصد بها مجموعة تتكون من أفراد متساويين تقوم بينهم روابط طبيعية على قدم المساواة وفقاً لميولهم، ويعبرون عن أنفسهم تعبيراً ذاتياً، وتعد هذه الجماعة أداة ضبط، إذ إنها تؤثر في سلوك أفرادها، فالعضو فيها يجب أن يخضع لمعايير الجماعة التي تحدد له ما ينبغي القيام به وتقوم جماعة الرفاق

السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أنها تتناول دور مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية والتحديات التي تواجهها لتحقيق ذلك، ومن ثم ستقدم استراتيجية تربوية لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، ويؤمل أن يستفيد من نتائج الدراسة كلاً من: متخذي القرار في الدولة وواضعي الخطط المستقبلية السياسية في وزارة التعليم العالي ووزارة التنمية السياسية ووزارة الشباب من خلال إلقاء الضوء على مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .

حدود الدراسة

- اقتصرت الدراسة على عينة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية تم اختيارهم خلال العام 2013/2014.
- اعتماد الدراسة على استخدام أداة من إعداد الباحث لقياس دور مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .
- تتحدد نتائج الدراسة بدرجة صدق أداة الدراسة وثباتها، وسيتم تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الذي سحبت منه عينة الدراسة .

التعريفات الإجرائية

لأغراض الدراسة، تعرف المصطلحات الواردة فيها كالاتي:
تعرف "الاستراتيجية" إجرائياً بأنها مجموعة من الإرشادات والأهداف التي تسيّر وفق خطوات معينة من العمليات والأنشطة والأساليب، التي يتم بناؤها لتناسب مؤسسات التنشئة السياسية لاعتمادها من قبلها لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .
مفاهيم الوحدة الوطنية: وهي المعتقدات التي تحدد سلوك الفرد نحو الدولة التي يعيش فيها، وتعمل على استقرار المجتمع ويقصد بها في هذه الدراسة: مفاهيم الانتماء والولاء والحقوق والواجبات، التي تعمل مؤسسات التنشئة السياسية على زرعها في الناس، وستقاس من خلال الأداة التي أعدت لهذا الغرض .

سياسية سائدة لدى الأفراد مما ينجم عنه اختلاف منظومة القيم والأفكار والمعتقدات ومن ثم قد يتغير النظام السياسي الذي يؤدي إلى تغير الثقافة السياسية (العمرى، 2007).

ويعتبر الحامد (2005)، أن مؤسسات المجتمع المدني (الرسمية، غير الرسمية) يقع على عاتقها القيام بهذا الدور، على اعتبار إنها تسهم في تشكيل هوية المجتمع، وبناء توجهات أفرادها. وتعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في المجتمع التي تسهم في صياغة هوية الفرد، ولها دور كبير في غرس القيم والعادات والتقاليد السليمة في نفوس الأبناء، وتعتبر البيئة الأسرية من أهم مؤسسات المجتمع المدني التي تؤثر في تحديد وبناء شخصية الفرد (Clark & Akoch, 1993). ومن ثم تأتي المدرسة التي تسهم في بناء المواطن الصالح ضمن الرؤيا الوطنية للدولة والمجتمع، وهي تعمل مع مؤسسات المجتمع الأخرى بشكل تكاملي وهادف.

مشكلة الدراسة

تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التي يمر بها المتعلم باعتبارها مرحلة النضوج العقلي والمعرفي والثقافي والجسدي، بالإضافة إلى أنها عملية منظمة تستهدف فكر المتعلم وسلوكه واتجاهاته النفسية والاجتماعية والسياسية، من خلال مراجعة شاملة لتصحيح الفكر الخاطئ وتنمية وعي المتعلم بمجتمعه وما يحيط به من مشكلات وتحديات وتضع أمامه الحلول والسبل الكفيلة لتقدم المجتمع، ونظراً لأهمية دور الجامعات في تشكيل وتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة؛ جاءت هذه الدراسة لمحاولة تقديم استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبتها .
وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل التالي: ما الاستراتيجية التربوية المقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية ؟

أسئلة الدراسة

ستسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1) ما واقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
- 2) ما التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟
- 3) ما الاستراتيجية التربوية المقترحة لمؤسسات التنشئة

الدراسات السابقة

من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بمفهوم المواطنة بالصورة التي تقتضيها غايات المجتمع، مستوعبة ما يحدث على أرض الواقع من أحداث وما ينفث من أفكار، ساعية إلى تأكيد استمرارية الاحتفاظ بالجذور وتنمية الإحساس بالهوية والانتماء لدى الشباب.

وقامت الضاني (2010) بدراسة هدفت إلى تعرف دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، وذلك من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعات قطاع غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، القدس المفتوحة) تكونت من (600) طالباً وطالبة، حيث أجابوا عن بعض التساؤلات التي تضمنت الكشف عن مستوى الوعي السياسي لديهم نحو المعرفة السياسية العامة تجاه بعض القضايا والأحداث والشخصيات السياسية، والانتماء للهوية الوطنية، والتنظيمات السياسية ومفاهيم الديمقراطية والتسامح والتعددية، والمشاركة السياسية، ودور الأنشطة التنظيمية الممارسة داخل الجامعات في تعزيز الوعي السياسي لأبنائها الطلبة، واعتمدت الدراسة على منهجين في البحث والتحليل، هما: المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، حيث توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، أهمها: انخفاض مستوى الوعي السياسي العام لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وارتفاع مستوى الوعي السياسي لدى الطلبة الذكور مقارنة بالإناث. كما سجل طلبة كلية الآداب أعلى درجة في مستوى الوعي السياسي مقارنة بباقي الكليات، بينما سجل طلبة كلية التربية أقل درجات في مستوى الوعي السياسي العام، وانخفاض مستوى الانتماء الوطني لدى الطلبة في جامعات قطاع غزة، وترجع قيام التنظيمات السياسية بالجامعة بوظائفها التوعوية في تعزيز الانتماء، وبلورة الهوية الوطنية ونشر الوعي السياسي.

الدراسات باللغة الإنجليزية

أجرى بارتون (Barton، 2004) دراسة إستطلاعية هدفت إلى إعطاء خطة عمل لكلية بيري في ولاية كنتاكي الأمريكية لزيادة فاعلية الطلبة في المشاركة في الانتخابات الرئاسية الأمريكية، والمشاركة السياسية والاجتماعية للطلبة في المجتمع. وقد وزعت استبانة على (67) طالباً وطالبة من كلية بيري، ووجد أن (86%) من الطلبة مرتبطين سياسياً في العملية الانتخابية، وأن (85%) منهم يعتقدون أن الانخراط السياسي هو الطريقة الفعالة في حل الأمور الاجتماعية المهمة، وأن (71%) يعتقدون أن المشاركة السياسية لها نتائج ملموسة على المجتمع، وأن كل (6) طلاب من (10) يتوقعون

أجرى شنودة (2004) دراسة هدفت إلى معرفة طبيعة الثقافة السياسية للشباب الجامعي المصري، والروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية لديهم ومعوقات تشكيل الثقافة السياسية والجهود المبذولة كما تقدمه بعض القيادات السياسية والتنفيذية في المجتمع المصري. وقد قامت الدراسة بتحليل مضمون اللقاءات الرئيس مع الشباب الجامعي في الفترة من 1993-2003 وتحليل مضمون لعينة من المحاضرات التي تقدم في معهد إعداد القادة بحلوان وعددها أربعة محاضرات ويشمل تطبيق الاستبيان على عينة من الشباب الجامعي الذين سبق لهم المشاركة في معسكرات معهد إعداد القادة وعددهم (188) طالباً ممثلين لثلاث جامعات هي القاهرة وحلوان وعين شمس. وخرجت الدراسة بأن الثقافة السياسية للشباب الجامعي عينة الدراسة ضعيفة وتتسم بالسطحية وأن التعليم الجامعي ليس له دوراً في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي بالإضافة إلى غياب الأنشطة التي من شأنها دعم الثقافة السياسية وإفتراد طريقة التدريس للحوار، وبعد المقررات عن الواقع والأحزاب السياسية التي تعدها الدولة الرافد الرئيس لتشكيل الثقافة السياسية في المجتمع ليس لها دوراً واضحاً في تشكيل الثقافة السياسية للشباب الجامعي، وأن أبرز أسباب بعد الشباب عن المشاركة في الحياة السياسية عدم إتاحة الفرصة أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية من جانب ولعدم جدوى المشاركة من جانب آخر.

أجرى الصبيح (2005) دراسة هدفت إلى تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة ومعرفة علاقة المواطنة ببعض المؤسسات الاجتماعية (المسجد، المدرسة، الأسرة)، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً من طلبة المستوى الثالث في ثانويات الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن 80% من الطلاب يدركون حقوق المواطنة وواجباتهم، وأن 89.9% من الطلبة أظهروا رضا عن أدائهم في الواجبات، وأن 55.3% من الطلبة أظهروا رضا عن تحصيلهم لحقوقهم.

وأجرت مراد ومالكي (2010) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تأثير الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجامعي الجزائري وتعرف طبيعة وعيهم بأهم بعدي المواطنة (الهوية - الانتماء). وقد قامت الدراسة على عينة من طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة المكونة من (323) طالباً وطالبة حسب متغيرات: الجنس - نوع التعليم - محل الإقامة - المستوى الاقتصادي للأسرة - مستوى تعليم الوالد . وتم استخدام إستبانة شملت (20) سؤالاً موزعة على (4) محاور، وقد خلصت الدراسة إلى ظهور قصور واضح في دور العديد

من الجوانب، أهمها: تعرف العوامل المؤثرة في التنشئة السياسية، ووسائل التنشئة السياسية، كما استفادت منها في بناء أداة الدراسة الحالية. وما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات أنها تعد من أولى الدراسات - حسب علم الباحث - التي هدفت إلى اقتراح استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية.

منهجية الدراسة

بما أن الدراسة الحالية قامت بالكشف عن واقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، والتحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من قبل طلبة الجامعات الأردنية، فإن المنهجية التي اتبعتها الدراسة هي المنهجية الوصفية المسحية .

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، المسجلين في العام الدراسي (2013-2014) والبالغ عددهم (245884) حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية بسيطة حسب الجداول الإحصائية بلغ عددها (350) طالباً وطالبة، موزعين على الجامعات الرسمية التالية: الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة البلقاء التطبيقية، وجامعة مؤتة.

أداة الدراسة

تم تطوير أداة لتحقيق هدف الدراسة شكل استبانة تكونت من (30) فقرة لمعرفة الدور الذي تقوم به مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، والتحديات التي تواجهها في تحقيق ذلك، وتم تطويرها من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بالموضوع مثل دراسة شنودة(2004) ودراسة مراد ومالكي(2010)، والاسترشاد بأراء المتخصصين .

صدق الأداة

تم عرض الأداة بصورتها الأولية على (15) محكماً من ذوي الاختصاص، وقد طلب إليهم تحديد مدى ملاءمة الفقرات وشموليتها لقياس المجال الذي وردت فيه تلك الفقرات، ومدى انتماء الفقرات للمجال الواردة فيه ودرجة وضوح الفقرات،

أن يكون لهم مشاركة سياسية أكبر من ذويهم، وأظهرت النتائج أن العمل التطوعي لخدمة المجتمع يكون أكثر فاعلية وإقبالا عندما تعقد الكلية ورش عمل أو محاضرات تدريبية حول أهمية العمل التطوعي للمجتمع من حالة العمل التطوعي للحملات السياسية.

وأجرى هومانا وآخرون (Homana et al, 2006) دراسة هدفت إلى البحث في تقييم دور المدرسة في تعزيز مناخ المواطنة لدى الطلبة في الولايات المتحدة الأمريكية. وتقييم البيئة المدرسية الملائمة لتربية المواطنة، وقد استخدمت الدراسة التحليل المنهجي الوصفي، وأظهرت أن تربية المواطنة السليمة تتطلب إجماع أعضاء المجتمع المدرسي على فلسفة التعليم وما يترتب عليها من تحقيق لأهداف التربية الوطنية، وضرورة الإلمام بالمعرفة المتعلقة بالأمر الوطني بهدف تعزيز المهارات المختلفة (المهارات التعليمية، الخبرات التعاونية)، التي تسهم في إنجاز الأعمال بروح الفريق الواحد إذ تساعد البيئة التعاونية المعلمين في الاشتراك معا ضمن بيئة داعمة لتحقيق الأهداف المخططة وترفع من التحصيل المعرفي للطلبة كذلك بينت الدراسة أن الثقة المتبادلة والتفاعل الإيجابي يمثل ضرورة للبيئة التعليمية الداعمة لتربية المواطنة .

وأجرى ابنو حماد، إشتيات، وزولهام (Ichtat& , 2011, Ibnu Hamad, Zulham) دراسة هدفت إلى معرفة دور الإعلام في تشكيل الثقافة السياسية لدى الطلبة الجامعيين الأندونيسيين وطرق تنقيحهم سياسيا (تلفاز - راديو - صحف - مجلات ...). وتأثير الإعلام على مشاركتهم السياسية. وقد تم أخذ عينة عشوائية مكونة من (1000) طالب وطالبة من (16) جامعة في جاكرتا مكونة من (767) طالباً و(233) طالبة تتراوح أعمارهم من (17 - 23) سنة في أغلبهم. وقد تم توزيع استبانة عليهم، وأظهرت النتائج أن للإعلام دوراً رئيسياً في نقل الثقافة السياسية للطلبة الجامعيين، وكان التلفاز الأداة الأكثر تأثيراً من الصحف والراديو بالترتيب في ثقافتهم السياسية، ووجد دلالة إحصائية في تأثير الإعلام في مشاركتهم السياسية لصالح التلفاز أيضاً، في حين أن تأثير جماعة الرفاق في المشاركة السياسية كان أكبر من تأثير الإعلام والجامعة بالترتيب .

ومن خلال استعراض نتائج الدراسات السابقة نجد أنها تناولت العديد من موضوعات التنشئة السياسية كالمواطنة والهوية الوطنية ومفاهيم التربية السياسية والمشاركة السياسية، دون التطرق إلى دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة أو تقديم استراتيجية تربوية لتنمية هذا الدور. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في عدد

ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات مجالات أداة الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ (الفأ) للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق الأداة على (30) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، ثم التأكد من الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ (الفأ)، وقد بلغت قيم معامل الثبات لمجالات أداة الدراسة الثلاثة كما في الجدول (1).

وسلامتها اللغوية، وكذلك ذكر أي تعديلات مقترحة واقتراح فقرات يرونها ضرورية وحذف الفقرات غير الضرورية. وقد تم اعتماد معيار اتفاق (80%) من لجنة المحكمين ليصار إلى التعديل والحذف والإضافة، وبعد إعادة الأداة تم إجراء التعديلات المقترحة التي أوردتها المحكمون في توصياتهم.

الجدول (1)

قيم معاملات الثبات لمجالات أداة الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي

المجالات	عدد الفقرات	قيمة معامل الثبات (الفأ)
المجال الأول: واقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	18	0.85
المجال الثاني: التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	15	0.83

تعني أن تقديرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة مرتفعة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (2.34-3.67)
تعني أن تقديرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة متوسطة.
- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (1.00-2.33)
تعني أن تقديرات الطلبة للفقرة جاءت بدرجة منخفضة.

المعالجة الإحصائية

تم استخدام المعالجات الإحصائية ذات الصلة بالأسئلة الرئيسية للدراسة:
للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

نتائج الدراسة

فيما لي عرض لنتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها والذي نص على: ما واقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب والجدول (2) يبين ذلك.

وتعدّ معاملات الثبات مرتفعة ومناسبة لأغراض الدراسة الحالية.

وقد تم تصميم الاستجابة على أداة الدراسة وفق التدرج الخماسي حسب نموذج ليكرت الخماسي كما يلي: درجة كبيرة جداً ولها (5) درجات، درجة كبيرة ولها (4) درجات، درجة متوسطة ولها (3) درجات، درجة قليلة ولها (درجتان)، درجة قليلة جداً ولها (درجة واحدة) فقط.

ولأغراض الدراسة الحالية تم احتساب مستوى تقديرات الطلبة لدور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية والتحديات التي تواجهها لتحقيق ذلك على النحو التالي:

الحد الأعلى للبدائل (5)، والحد الأدنى للبدائل (1) وبطرح الحد الأعلى من الحد الأدنى يساوي (4) ومن ثم قسمة الفرق بين الحدين على ثلاثة مستويات كما هو موضح في المعادلة التالية: $4 \div 3 =$ (مرتفع، متوسط، منخفض) = 1.33 (الشافعي وإسماعيل، 2009، ص82).

وعليه، يكون الحد الأدنى = $1 + 1.33 = 2.33$ الحد المتوسط = $2.34 + 1.33 = 3.67$

الحد الأعلى = 3.68 فأكثر.

وهكذا تصبح أوزان الفقرات على النحو الآتي:

- الفقرة التي يتراوح متوسطها الحسابي بين (3.68-5.00)

(2) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات الطلبة لواقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
16	تشعرنا مؤسسات التنشئة السياسية بأهمية تقيد المواطنين بالأنظمة والتعليمات المختلفة.	4.01	0.66	1	مرتفع
13	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية الشعور بالعز والافتخار بوطني	3.88	0.79	2	مرتفع
12	تشجع مؤسسات التنشئة السياسية على أهمية الدفاع عن الوطن في كل المواقف التي تتطلب ذلك	3.87	0.95	3	مرتفع
15	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية الشعور بالتفاؤل والتطلع إلى مستقبل الوطن	3.86	0.77	4	مرتفع
8	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية أهمية مساهمة المواطن في تحقيق إنجازات الوطن والمحافظة عليها	3.81	0.70	5	مرتفع
5	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية الشعور بالولاء للوطن والمشاركة في المناسبات الوطنية والقومية والدينية.	3.68	0.70	6	مرتفع
9	تحت مؤسسات التنشئة السياسية على تقدير أهمية احترام القوانين والتشريعات في المملكة الأردنية الهاشمية	3.66	0.84	7	متوسط
18	تزيد مؤسسات التنشئة السياسية من وعي الطلبة بالتقدم الذي يحققه الوطن	3.31	1.05	8	متوسط
4	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية الإحساس بالحنان والشوق إلى الوطن باستمرار	3.30	0.93	9	متوسط
3	تبين مؤسسات التنشئة السياسية أهمية تقديم مصلحة الوطن على المصلحة الشخصية	3.28	0.95	10	متوسط
2	تسعى مؤسسات التنشئة السياسية إلى بيان أهمية الحفاظ على مصلحة الوطن واستقراره	3.28	1.17	10	متوسط
10	تبين مؤسسات التنشئة السياسية أهمية حصول المواطن على حقوقه كاملة	3.26	0.99	12	متوسط
11	تشجيع مؤسسات التنشئة السياسية أفراد المجتمع على تقديم خدمة للوطن عندما يطلب منهم	3.26	0.65	12	متوسط
7	تبين مؤسسات التنشئة السياسية أهمية الشعور بالاستقرار والإحساس بالأمان في الوطن	3.25	1.37	14	متوسط
14	تحرص مؤسسات التنشئة السياسية على أهمية الوحدة الوطنية	3.18	1.19	15	متوسط
1	تزيد مؤسسات التنشئة السياسية من الانتماء للوطن من خلال تفهم أفكار ومواقف الآخرين	3.17	0.86	16	متوسط
6	تتمي مؤسسات التنشئة السياسية الشعور بالفخر والاعتزاز بالنهج السياسي الوطني	2.54	1.12	17	متوسط
17	تشجع مؤسسات التنشئة السياسية على تقديم ما يستطيع المواطن عمله من أجل الوطن	2.45	1.17	18	متوسط
	الكلية	3.39	0.46		متوسط

أيضا أي تعليم غير سياسي يمكن أن يؤثر في الاتجاهات السياسية للفرد مثل دراسة علوم اجتماعية معينة يمكن أن تؤثر في قيم الفرد واتجاهاته ومن ثم نظرتة للنظام السياسي والعملية السياسية. ولا تقتصر عملية التنشئة السياسية على معارف الفرد السياسية، فهي تشمل أيضاً مشاعر الفرد واتجاهاتها السياسية فضلا عن كفاءته السياسية، ومن ثم سلوكه ومشاركته في الحياة السياسية.

أي يمكن القول إن وظيفة التنشئة السياسية في جوهرها هي نقل الثقافة السياسية من جيل لآخر بما يضمن بقاء المجتمع واستمراره، فضلا عن تحقيق التناغم والاستقرار السياسي، وهي تجديد وابتكار في الممارسات والمفاهيم السياسية بما يحقق للمجتمع مواكبة تغيرات الحياة ومن ثم بلوغ غايته في التجديد والتحديث.

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مراد ومالكي (2010) في ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بمفهوم المواطنة بالصورة التي تقتضها غايات المجتمع، وكذلك دراسة إبنو حماد، إشتيات، وزولهام (Ichtiat & 2011, Zulham, Ibnu Hamad) في قصور بعض مؤسسات المجتمع في دعم المشاركة السياسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها والذي نص على: ما التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟.

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب والجدول (3) يبين ذلك.

يتبين من الجدول (2) أن الدرجة الكلية لواقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جاء بدرجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.01) في حدها الأعلى وكانت لفقرة: نشعرنا مؤسسات التنشئة السياسية بأهمية تقيد المواطنين بالأنظمة والتعليمات المختلفة، وبين (2.45) في حدها الأدنى وكانت لفقرة: تشجع مؤسسات التنشئة السياسية على تقديم ما يستطيع المواطن عمله من أجل الوطن، وقد يعزى ذلك إلى أن طلبة الجامعات الأردنية ونظراً للظروف السياسية الصعبة التي يمر بها الوطن العربي بشكل عام ودول المنطقة بشكل خاص في الوقت الراهن والجدل القائم حول ثقافة الطلبة في المستوى الجامعي ومقدرتهم على تحليل الأوضاع السياسية المحلية والعربية والعالمية وتبني موقفاً سياسياً ينم عن انتماء وولاء للوطن، يشعرون بأن مؤسسات التنشئة السياسية لا تقوم بما هو مطلوب منها على أكمل وجه لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .

وقد يعزى ذلك إلى وعي طلبة الجامعات الأردنية في هذه الفترة بالذات وفي ظل ما يسمى بالربيع العربي أن التنشئة السياسية هي عملية اكتساب، ومن ثم فهي تعني عملية تعلم للثقافة السياسية، ويمثل الفرد طرفاً رئيسياً فيها، وبالتالي فهم يتوقعون من المؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية الشيء الكثير، وهم على وعي بأن التنشئة السياسية لا تقتصر على مرحلة عمرية بعينها، ولكن تختلف مفاهيم الثقافة السياسية التي تعطى فيها في كل مرحلة منذ الطفولة المبكرة وتستمر مدى الحياة، وأن التنشئة السياسية لا تقتصر على كل تعلم مقصود يهدف إلى التأثير في السلوك السياسي للفرد، ولكنها تشمل

(3) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب، لتقديرات الطلبة لواقع التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التحديات
1	عدم التنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	4.06	0.84	1	مرتفعة
10	يشكل النمو السكاني تحدياً يواجه مؤسسات التنشئة السياسية	4.01	0.94	2	مرتفعة
11	يُشكل التقدم العلمي والتكنولوجي تحدياً يواجه مؤسسات التنشئة السياسية لتقوم بدورها في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية	4.00	0.94	3	مرتفعة
13	وجود فجوة بين النظرية والتطبيق داخل مؤسسات التنشئة السياسية	3.98	1.00	4	مرتفعة
2	تُشكل متطلبات القرن الحالي في مختلف المجالات على الصعيد المحلي عائقاً يواجه مؤسسات التنشئة السياسية	3.89	0.95	5	مرتفعة
12	فقدان الحس الوطني لدى العديد من أفراد المجتمع	3.85	0.94	6	مرتفعة
3	عدم إعطاء القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية الاهتمام الكافي لتعزيزها بين المواطنين.	3.79	0.97	7	مرتفعة
5	ضعف رقابة أولياء أمور الطلبة لأبنائهم.	3.77	1.13	8	مرتفعة
6	ضعف توظيف مفهوم المنهج الخفي لصالح تضمين ثقافة الوحدة الوطنية في المناهج الدراسية والخطب الدينية وغيرها.	3.75	1.01	9	مرتفعة
4	عدم قيام مؤسسات التنشئة السياسية بتبيان أهمية تقيد المواطنين بالأنظمة والتعليمات المختلفة.	3.69	0.91	10	مرتفعة
14	عدم إيمان المواطنين بأهمية العمل التطوعي	3.67	1.08	11	متوسطة
9	وجود الكثير من المظاهر السلبية في المجتمع كعدم المبالاة والتعصب بكافة أشكاله وغير ذلك	3.64	1.17	12	متوسطة
8	وجود التعددية الأفكار السياسية والثقافية	3.46	1.11	13	متوسطة
7	عدم مقدرة مؤسسات التنشئة السياسية على المشاركة في الفعاليات والنشاطات التي تعزز الديمقراطية في وطني بشكل واضح وبارز	3.35	1.10	14	متوسطة
15	عدم مقدرة مؤسسات التنشئة السياسية التوضيح بأن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش والنقد	3.38	1.12	15	متوسطة
	الكلية	3.75	0.59		مرتفعة

والنقد، وقد يعزى ذلك إلى أن الشباب يمثل هذا العمر يستطيعون الحكم على التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية، فهم على تماس مباشر مع جميع الأحداث التي تحصل .

وقد يعزى ذلك إلى أن الجامعة تعد من أهم مؤسسات التربية السياسية، حيث إن لها دوراً أساسياً في تكوين ثقافة الطالب السياسية ومساعدته على إعادة تقييمها وتشكيلها بصورة رئيسة من خلال التعليم والنشاطات الثقافية وفعاليات

يتبين من الجدول (3) أن الدرجة الكلية لواقع التحديات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية جاء بدرجة مرتفعة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (4.06) في حدها الأعلى وكانت لفقرة: عدم التنسيق بين مختلف مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، وبين (3.38) في حدها الأدنى وكانت لفقرة: عدم مقدرة مؤسسات التنشئة السياسية التوضيح بأن جميع الأفكار والآراء قابلة للنقاش

الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل إجابات أفراد العينة عن الأسئلة السابقة، بالإضافة إلى ما تم عرضه من دراسات وبحوث عرضت في الأدب النظري والدراسات السابقة، وبناءً على ذلك تم اقتراح الاستراتيجية الآتية:

عنوان الاستراتيجية

استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية

تمهيد

سعت هذه الدراسة إلى اقتراح استراتيجية تربوية لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .

المنهجية المتبعة في صياغة الاستراتيجية:

تقوم الدراسة الحالية في بناء الاستراتيجية المقترحة على المنهجية المتبعة في إعداد الدراسات الاستراتيجية والقائمة على إتباع عدد من المراحل والخطوات المحددة والمستندة إلى النماذج المقدمة في إدارة الإستراتيجيات، والاستناد إلى ما تم التوصل إليه في الإطار النظري والدراسات السابقة وخاصة تلك التي اعتمدت على العمل الإستراتيجي، واستخدام رسم الشكل النهائي للاستراتيجية.

الهدف من الاستراتيجية:

تعتبر الأهداف عن الوضع أو الحالة المرغوب الوصول إليها، وبالتالي فالهدف نتيجة مرغوبة أو مطلوب تحقيقها خلال فترة زمنية محددة، وأنه قيمة يبحث عنها الفرد أو المجموعة في المنظمة، وتعد الأهداف أهم عناصر التخطيط، وتعتبر مرشداً لاتخاذ القرار، وتساهم في تحديد مراكز المسؤولية وفي تفويض السلطة، كما أنها تسهم في وضع المقاييس والمعايير مما يساعد في تقييم أداء الجامعة، وتبين كذلك نوعية العلاقات السائدة في الجامعة وعلاقتها ببيئتها.

وتهدف هذه الاستراتيجية إلى تقديم مقترح لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية التي بدورها تقدم رؤية ورسالة جديدة تسهم في التقدم والرفق للمجتمع والحفاظ على استقراره وبقائه.

الحياة الجامعية، وحيث أن للجامعات الأردنية أهمية ودور في عملية التنمية السياسية، لذا جاء اهتمام الجامعات الأردنية بتدريس مادة التربية الوطنية التي تحاول من خلالها الجامعات تعزيز معرفة الطالب الجامعي بالمواضيع السياسية والاجتماعية عن الوطن وامتلاك المقدرة على التحليل للكثير من القضايا التي تواجهه، فالطلبة من أكثر الفئات الاجتماعية ميلاً إلى نقد الأنماط التقليدية السائدة في المجتمع، وأكثر حساسية للتناقض والتفاوت القائم بين الفكر السياسي لما يجب أن تكون عليه المجتمعات، وبين الواقع الاجتماعي والسياسي الموجود في المجتمع. أضف إلى ذلك أنه يتوفر للطلبة في الحرم الجامعي مساحة من الحرية السياسية والثقافية التي لا تتوافر لغيرهم، حيث تتاح لهم داخل جامعاتهم فرص الحوار والنقاش فضلاً عن عدم التزامهم اجتماعياً بالمركز أو بالمسؤوليات الأسرية الأخرى التي تحد من حرياتهم ومسؤولياتهم السياسية. ويمثل مجتمع الجامعة بيئة ملائمة لإعداد الطلبة من خلال ما يتم توفيره لهم من إدراك للمفاهيم الديمقراطية عن العدالة والمساواة، والتحديث والاطلاع على تجارب الأمم المتقدمة، وهذا يساعد الجامعة في تحديد الأساليب الأكثر ملاءمة للتربية السياسية. أضف إلى ذلك أن الطلبة في مثل هذه الفترة العمرية (مرحلة الجامعة) يتعلمون أفكار ومفاهيم وتصورات فكرية خلال دراستهم الأكاديمية، هذا يجعلهم أكثر مقدرة على فهم النظام السياسي وفهم الأدوار المنوطة بمؤسسات التنشئة السياسية والتحديات التي تواجهها.

وقد يعزى ذلك إلى عدم وجود مظلة رئيسية تجتمع فيها أفكار هذه المؤسسات للتنسيق فيما بينها لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، ولا تمتلك الأدوات اللازمة لقيامها بدور فاعل في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .

وتتشابه نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة مراد ومالكي(2010) في ظهور قصور واضح في دور العديد من مؤسسات المجتمع الثقافية والتعليمية في تشكيل ودعم وتنمية الوعي بمفهوم المواطنة بالصورة التي تقتضيهما غايات المجتمع، وكذلك دراسة إبنو حماد، إشتيات، وزولهام (Ichtat& , 2011, Ibnu Hamad, Zulham) في قصور بعض مؤسسات المجتمع في دعم المشاركة السياسية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها والذي نص على: ما الاستراتيجية التربوية المقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تصميم استراتيجية تربوية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم

خطوات العمل:

بناء على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها من عملية تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة، وما تم التوصل إليه من دراسات وبحوث عرضت في الدراسات السابقة، فقد اقترحت الاستراتيجية التربوية لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، وتكونت الاستراتيجية الحالية من المراحل الآتية:

المرحلة الأولى: التخطيط للتخطيط

صُمم مُلخص تنفيذي لعملية التخطيط المسبق للاستراتيجية المقترحة، للتعرف إلى درجة جاهزية مؤسسات التنشئة السياسية للاستراتيجية المقترحة لمواجهة التحديات التي تواجه المجتمع، حيث كانت تشير إلى مؤشرات جيدة لتلك الاستراتيجية المقترحة فيها، ووضع تصور زمني طويل المدى لبناء هذه الاستراتيجية وتنفيذها، وتشمل هذه المرحلة الخطوات الآتية:

- دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من خلال المحاور التي تم تحديدها واختيارها كمحاور أساسية في بناء الاستراتيجية.
- تقييم نتائج الدراسة الميدانية وتحديد نقاط القوة والضعف والمعوقات التي تواجه مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.
- عقد مؤتمر وطني تحضره كافة مؤسسات المجتمع لشرح محاور الاستراتيجية ومتطلبات نجاحها والتعرف إلى آراء واتجاهات عن هذه المؤسسات نحو الإستراتيجية وأبعادها.
- صياغة استراتيجية تعزز المفاهيم وفقاً لما ورد في المتطلبات والتعديلات التي تم إدخالها من قبل المؤتمر وتقسيم الخطوط العريضة للاستراتيجية.
- والشكل (1) يوضح عملية التخطيط للتخطيط.

المعايير الأساسية التي انطلقت منها الاستراتيجية:

اعتمدت هذه الدراسة على جملة من المعايير الأساسية، التي شكلت البناء الأساسي في التصميم المقترح للاستراتيجية الحالية، وكانت على النحو الآتي:

أولاً: الإطار النظري والدراسات السابقة:

- أولاً: خلفية نظرية حول مفهوم التنشئة السياسية، ومؤسسات التنشئة السياسية .
- ثانياً: عرض لبعض الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.

ثانياً: أداة الدراسة:

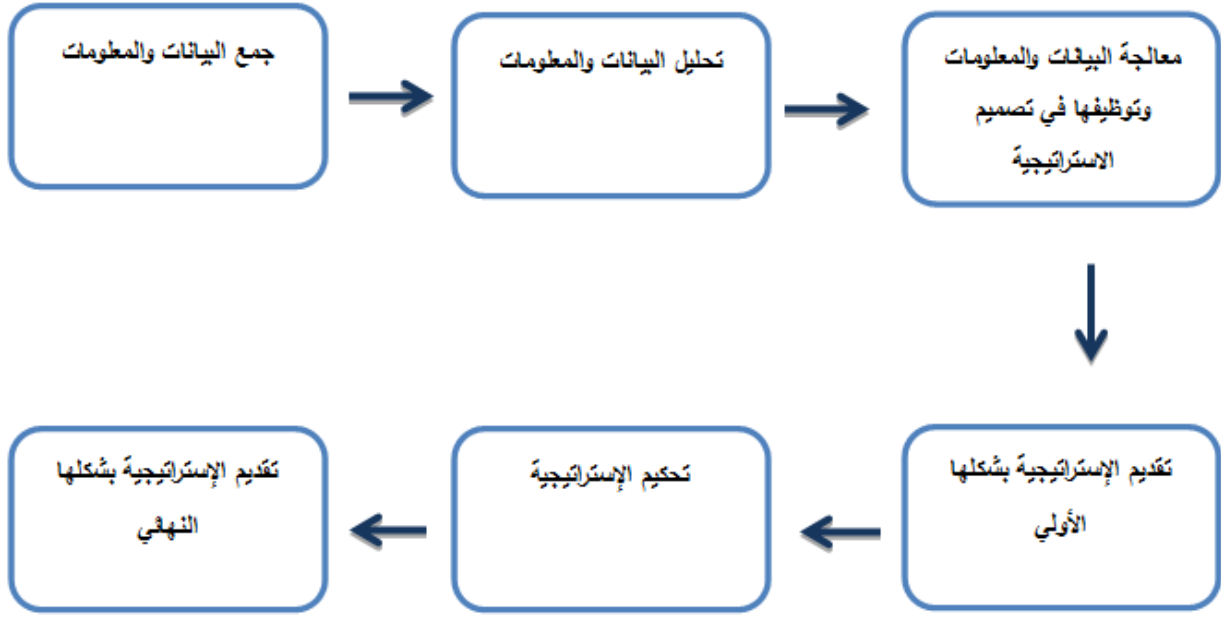
تم تصميم أداة الدراسة-الاستبانة- بشكل أولي، وتكونت من (40) فقرة، عرضت على (15) محكماً من ذوي الاختصاص في مجال أصول التربية والعلوم السياسية، لأغراض التحقق من صدق الأداة.

ثالثاً: نماذج في الإدارة الاستراتيجية:

تم الاعتماد على نموذج (Wheelen & Hunger.2004)، والذي قام الباحث باستخدامه ليتناسب مع موضوع الدراسة الحالية والخاصة باستراتيجية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في الأردن لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية وذلك بوضع مخطط لمرحلة عمل الاستراتيجية، وتم استخدام برنامج مخطط التدفق (Flowchart) في رسم شكل وإطار الاستراتيجية المقترحة.

رابعاً: نتائج عملية الرصد البيئي للواقع الحالي:

وذلك من خلال استخدام نموذج (SWOT)، بالإضافة إلى دراسة واقع دور مؤسسات التنشئة السياسية في الوضع الحالي من خلال البيانات والمعلومات التي أشار إليها طلبة الجامعات الأردنية والذين هم على تماس مع هذه المؤسسات، وذلك للاستفادة منها في بناء الاستراتيجية الحالية.



الشكل (1) مراحل عملية التخطيط للتخطيط

- التنسيق بين متطلبات تنفيذ الاستراتيجية والبرامج الأخرى المطلوبة من مؤسسات التنشئة السياسية .

ثالثاً: لجنة فنية إشرافية على كل غاية من غايات الاستراتيجية للقيام بما يأتي:

- تحديد البرامج التي تحقق الغايات التي تم تحديدها للاستراتيجية.
- تحديد مراحل التنفيذ والفترة الزمنية اللازمة لكل مرحلة.
- تقدير التكلفة المالية التقديرية والمتوقعة لكل مراحل الاستراتيجية.
- اختيار الموارد البشرية ذات الخبرة الإدارية والأكاديمية التي يمكن عقد دورات تدريبية لها.
- التعامل مع المشكلات بسرعة وحلها لضمان عدم تأثيرها على عمل الاستراتيجية.

المرحلة الثانية: تحليل البيئة الداخلية والخارجية وفقاً لنموذج (SWOT)

أ. نقاط القوة:

- تتمثل نقاط القوة بما يأتي:
- وجود توجه رسمي ودعم لتفعيل دور مؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية خاصة مع ما تمر به المنطقة العربية الان من أحداث، والأردن ليس ببعيد عن تلك الأحداث.

وتتضمن هذه المرحلة ما يأتي:

الجهات المسؤولة عن تنفيذ الاستراتيجية:

أولاً: لجنة عليا للإشراف على تنفيذ الاستراتيجية للقيام بما يأتي:

- وضع خطة لتنفيذ الاستراتيجية، وتحديد ملامحها ومحاورها الرئيسية.
- وضع الميزانية الخاصة ببرامج الاستراتيجية وطلب اعتمادها من الجهات المختصة.
- تشكيل فرق العمل الخاصة ببرامج الاستراتيجية التي تتوزع على جميع مراحل عمل الاستراتيجية.
- متابعة وتقييم أعمال فرق العمل وتنفيذها للبرامج.
- وضع آلية لضبط جودة مخرجات فرق العمل.
- التنسيق مع مختلف الجهات المعنية التي يكون لها دور في تنفيذ الاستراتيجية.

ثانياً: لجنة ضبط الجودة في تنفيذ الاستراتيجية للقيام بما يأتي:

- تحديد أولويات تنفيذ الاستراتيجية والبرامج التي تتولى الجهات المعنية القيام بها لتنفيذ الاستراتيجية.
- مراجعة تصورات الفرق الرئيسية للبرامج المقترح تنفيذها، للتأكد من عدم التداخل بين البرامج مما قد يؤدي إلى هدر الوقت والمال.
- اقتراح إسناد العمل إلى إحدى الفرق في حالة وجود تداخل بين البرامج، لضمان تحقيق الفاعلية والكفاءة.

هناك العديد من الفرص التي يمكن الاستفادة منها في تنفيذ الاستراتيجية في مؤسسات التنشئة السياسية، التي تتمثل بما يلي:

- دعم الدولة لدور تلك المؤسسات الرسمية والخاصة والمتمثل في توجيهات الحكومة لتوفير كافة الإمكانيات والتسهيلات المطلوبة لتطوير العملية الإصلاحية على جميع الأصعدة وتغيير نمط عمل بعض المؤسسات لتتواءم مع التطورات الحديثة.

- التوجه الحكومي المستمر لتبني سياسات التطوير والإصلاح الإداري في جميع المؤسسات الحكومية وغير الحكومية بالتشارك مع ممثلين لمختلف القطاعات .

- زيادة الوعي للمواطن الأردني وإيمانه بدور الوحدة الوطنية في الحفاظ على استقرار الوطن وتقدمه.

د. المخاطر والتحديات:

- إن استراتيجية كبيرة بهذا الحجم من الطبيعي أن تواجه مجموعة من التحديات المرتبطة بطبيعة الفئة التي تتعامل معها وكذلك الموارد البشرية التي تحتاجها عملية التنفيذ والأدوات المستخدمة للتنفيذ.

الموارد المالية: سيتم الاعتماد على الدعم المالي المقدم من الحكومة في تغطية جزء من نفقات الاستراتيجية، كذلك سوف يتم تغطية الجزء الباقي من خلال ميزانية العديد من الجهات ذات العلاقة بهذه الاستراتيجية .

- سنعتمد الاستراتيجية على الإمكانيات المتوفرة في مختلف المؤسسات الرسمية والخاصة في تنفيذ الاستراتيجية. والشكل (2) يوضح الأبعاد البيئية للبدء بعملية وضع الاستراتيجية

تحليل الأبعاد البيئية



الشكل(2).تحليل الأبعاد البيئية

- الجهود التي تبذلها مختلف مؤسسات التنشئة السياسية بهدف تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية لدى أفراد المجتمع ومواكبة المستجدات والمتغيرات التي تطرأ على الساحة العالمية والعربية، ويتضح ذلك من خلال بث برامج تؤكد أهمية الترابط بين أفراد المجتمع وما تقدمه الجامعات من مواد كمادة التربية الوطنية، وما تقدمه مختلف المؤسسات من برامج تسهم في تمكين الروابط بين أفراد المجتمع والحفاظ على الوحدة الوطنية في المجتمع الأردني.

- الدعم المتواصل من قبل الدولة للتطوير والإصلاح على كافة الأصعدة وتشجيع المبادرات البناءة لدعم عملية الإصلاح وتعزيز تفاعل مختلف المؤسسات مع المجتمع المحلي.

- توافر الكوادر القادرة على تنفيذ استراتيجيات التغيير بكفاءة وفاعلية.

- توافر البنية الأساسية، والتشريعات والأنظمة التي يمكن أن توفر إطار قانوني يساعد على دعم عمل الاستراتيجية.

ب. نقاط الضعف:

تتمثل نقاط الضعف بما يأتي:

- غياب الرؤية المشتركة لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية وتعزيزها لدى أفراد المجتمع.

- تعدد الجهات الإشرافية، مما يؤدي إلى تشتت الجهود المبذولة وغياب التنسيق فيما بين هذه الجهات، حيث من الممكن أن يكون هنالك لجنة تنسيق بين مختلف المؤسسات، يكون لكل مؤسسة عدد محدد من المندوبين، وتكون هذه اللجنة تحت إشراف رئاسة الوزراء.

وجود فجوة بين النظرية والتطبيق داخل مؤسسات التنشئة السياسية في الأردن. -

ج. الفرص المتاحة:

المرحلة الثالثة: صياغة الاستراتيجية

أ. الرؤية: تعميق إدراك أفراد المجتمع لمفاهيم الوحدة الوطنية وأهميتها بالنسبة للأردن خاصة في تلك الظروف التي تمر بها المنطقة الآن. لتصبح محدد لسلوكيات المجتمع.

ب. الرسالة: مؤسسات التنشئة السياسية كقيلة بتعزيز الولاء والانتماء الوطني والاعتزاز بهذا الولاء والانتماء.

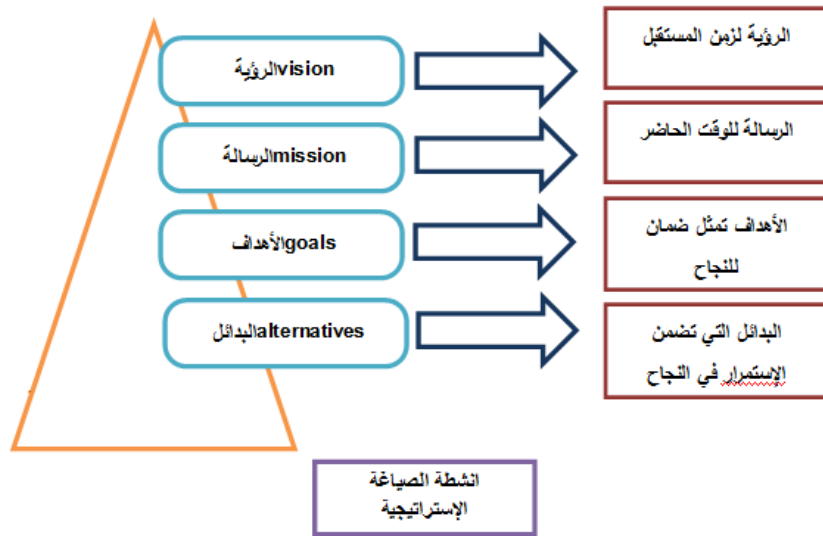
ج. الأهداف: تنطلق الاستراتيجية من أن أي مؤسسة تمثل أحد وسائل تحقيق التنشئة السياسية من خلال تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية، وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية

الآتية:

- إيجاد وعي وإدراك عام من قبل أفراد المجتمع بقضايا الوطن والأخطار التي تهدده.

- العمل على تبني مفاهيم الوحدة الوطنية من جميع أفراد المجتمع الأردني.

وقد أدركت هذه الدراسة العلاقة القائمة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل، كما هي موضحة في الشكل (3)، حيث تعتبر الأساس في نجاح الاستراتيجية المقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.



الشكل (3) العلاقة بين الرؤية والرسالة والأهداف والبدائل.

المرحلة الرابعة: عملية التنفيذ

وتتضمن النقاط الآتية:

أ- البيئة الخارجية:

مؤسسات التنشئة السياسية كل على انفراد هي نظام ثانوي لنظام أكبر وهو المجتمع، وتعمل كل مؤسسة في بيئة، ولا يمكن أن نتصور قيام أي مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية بشكل منفصل أو بمعزل عن المجتمع الذي تعمل فيه، إن لكل مؤسسة أهداف وغايات، كما تتحمل مسؤوليات تجاه المجتمع الذي تعمل فيه.

إن مفهوم بيئة النظام على النحو الذي يعتبر أي مؤسسة من مؤسسات التنشئة السياسية هي أنظمة ثانوية لنظام أعلى وأرقى ألا وهو المجتمع. ولأن المجتمع يزداد تعقيداً يوماً بعد يوم، فإن على كل مؤسسات التنشئة السياسية توجيه اهتماماتها المتزايدة لتوجيه طاقاتها وإمكاناتها نحو إعدادها إعداداً وطنياً يقوم على الولاء والانتماء لدعم مسيرة الوطن.

وهنا يجب التأكيد على أن الحاجة للاستراتيجية تنقرر وتحدد في ضوء قاعدة المعلومات المطلوبة لها، كما يتحدد قبول ونجاح الاستراتيجية على طبيعة ونوعية المعلومات المتراكمة عن طريق التغذية الرجعية أو أي قنوات أخرى شريطة أن تتوفر هذه المعلومات في الوقت المناسب، حتى يتم تعديل الاستراتيجية لتناسب مع ظروف البيئة التي تعمل فيها، فاستراتيجية تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية تشكل جزءاً من عملية التنمية السياسية الشاملة، لذا فإن من الضروري أن تتسجم وتتكامل مع الإطار العملي للاستراتيجية الوطنية.

ب- الحاجة للاستراتيجية:

إن إدراك الحاجة للاستراتيجية هي إحدى المتغيرات المهمة للمساهمة في تحديد مستوى الحاجة في ضوء المقارنات التي يجب أن تجري وباستمرار بين الفرص المتاحة والمخاطر والتهديدات الناشئة عن البيئة الخارجية وتحديد درجة علاقتها بمقدرة الجامعة على استثمار هذه الفرص، وتشخيص إمكاناتها

الاستراتيجية أو كيفية اختياره، فإن معرفة ملامحتها أو عدم ملامحتها تبرز في وقت التنفيذ، حيث يترجم ذلك إلى حالة واقعية، وتتحوّل المصادر والموارد على مجموعة متفاعلة (بشرية، مالية، موارد، معدات.. إلخ) وذات علاقة بالاستراتيجية وإذا ما تم تنفيذ الاستراتيجية المختارة بأسلوب يساعد على تحقيق الأهداف المنشودة وبما يتلاءم ورسالة تلك المؤسسات، حينئذ يمكن القول بأن مثل هذه الاستراتيجية ناجحة وجيدة وفق معطيات الحالة القائمة، وهذا يتطلب من مؤسسات التنشئة السياسية العمل على اتباع الوسائل والأساليب التي من خلالها يمكن العمل على تحديد واجبات ومسؤوليات الإدارة الإشرافية على الاستراتيجية وتأمين الموارد اللازمة لها.

وتتمحور أعمال تنفيذ الاستراتيجية حول أمرين مهمين

هما:

الأول: يتعلق بالجانب التنظيمي الذي يؤكد على تحديد وتجميع الأنشطة الأساسية الواجب تأديتها لتنفيذ الاستراتيجية، المرتبطة بموافقة رئاسة الوزراء وتشكيل اللجنة المشرفة على الاستراتيجية واعتمادها واختيار الموظفين وتحديد آليات العمل اللازمة.

الثاني: يتعلق بالجانب الشخصي الذي يؤكد على العمل القيادي الذي لا بد أن يمتد للإفادة من أنشطة وفعاليات أعضاء المجتمع كافة وتوجيهها نحو القيام بأعمال مطلوبة وذات علاقة بتنفيذ الاستراتيجية.

هـ- التغذية الرجعية

تتطوي عملية التغذية الرجعية على تدفق المعلومات من البيئتين الخارجية والداخلية للمجتمع التي في ضوئها يتم إدراك مدى تطابق النتائج مع ما هو مخطط له مسبقاً، فالتغذية الرجعة تساعد أجهزة الدولة على التحقق من وجود التجانس والتطابق والتقارب أو وجود الاختلاف بين النتائج الفعلية والمرسومة، وفي الوقت نفسه فإن المعلومات توضح ما يجب أن تقوم به الدولة تجاه شكلية الاستراتيجية المعمول بها، ولا بد لنا من القول بأن التغذية الرجعية تضيف الخصائص الديناميكية على نموذج عملية الإدارة الاستراتيجية المقترحة لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.

والشكل (4) يبين مراحل تطوير الاستراتيجية المقترحة

لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية

في التعامل مع تلك التهديدات والمخاطر، وإذا ما تبين لمختلف المؤسسات المعنية بالتنشئة السياسية ومن خلال نتائج التحليل إن هناك مستويات معينة أضعف عدم المقدرة على الاستمرار في تنفيذ الاستراتيجية في ضوء تعرّف التغذية الرجعة ومتطلبات تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.

إن الحاجة للاستراتيجية وكما هي واضحة في الشكل (1) تعدّ نقط البداية والارتكاز، بمعنى آخر أنها المحور الوسط بين ما هو قائم وما هو مطلوب ومقدرتها على التعامل مع البيئة الخارجية ومقدرة مؤسسات التنشئة السياسية على مواجهة المتطلبات وتوفير الاحتياجات، وينبغي على القائمين على هذه المؤسسات أن يعوا ويدركوا أهمية دورهم لكي يتمكنوا من تحديد النهج الذي يمكن أن ينتجوه لإنجاز وتحقيق استراتيجية تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.

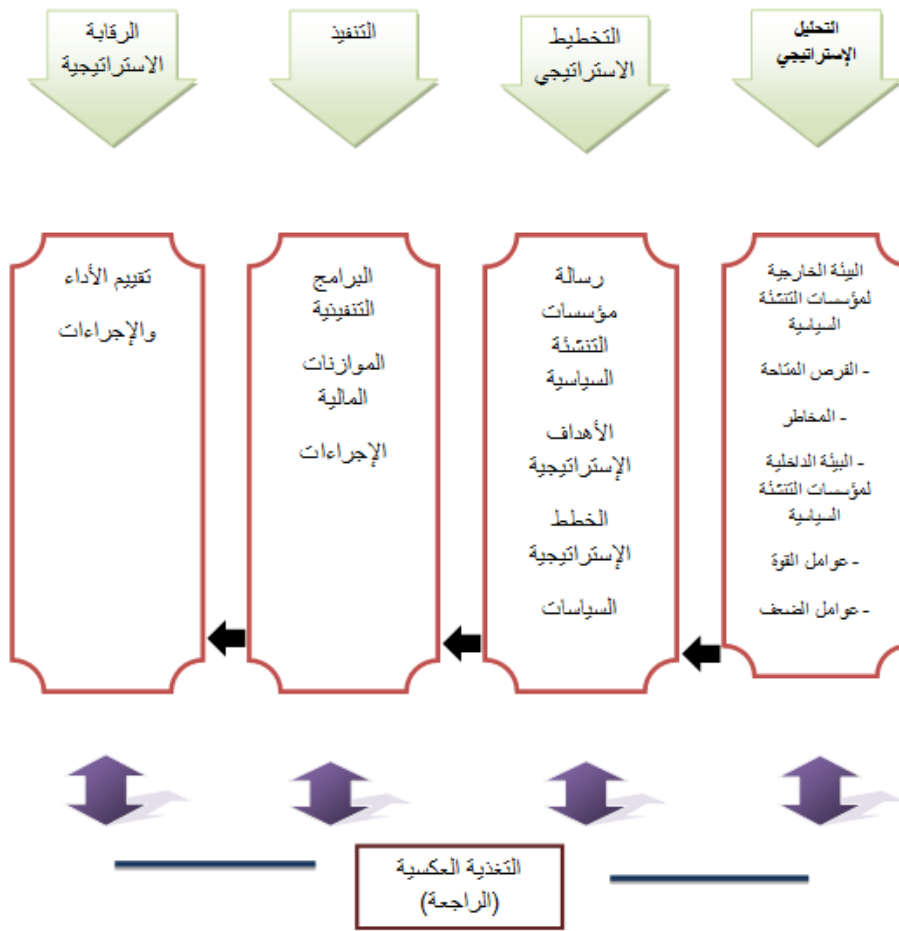
ج- السياسات التنظيمية

إن السياسة التنظيمية تعمل كمؤشر لتحديد استراتيجية الإدارة التي تساعد على إقرار اختيار الإدارة تجاه الفرص والمخاطر والتهديدات الخارجية التي قد تؤثر على قدرات مختلف مؤسسات التنشئة السياسية ودرجة استجابتها لمثل هذه الفرص والتهديدات، إن الحاجة لاعتماد استراتيجية خاصة أو نوع من الإستراتيجيات تؤكد ضرورة وجود سياسات تنظيمية، وإلى الحد الذي يظهر انعكاس هذه السياسات على مهام مؤسسات التنشئة السياسية الأساسية حتى تتمكن الجهات المسؤولة من أن تعمل بتوافق وانتظام، وعندما تكون السياسات مرآة عاكسة لمهام مؤسسات التنشئة السياسية فهذا يعني أن أعمال تنفيذ الاستراتيجية ستستخدم أهداف وغايات هذه المؤسسات.

د- تنفيذ الاستراتيجية

تأتي بعد أعمال اختيار الاستراتيجية اعتمادها وتنفيذها وكما هو موضح في النموذج المشار إليه آنفاً لعملية الإدارة الاستراتيجية، إن تنفيذ الاستراتيجية يتطلب تأمين الموارد وتوجيهها واستخدامها لصالح المجتمع. وقد تختلف عملية التنفيذ عن عملية الصياغة للاستراتيجية التي تعنى بتحديد الأهداف المراد تحقيقها تعنى كذلك بإدارة الخطط والبرامج التي تسخر من خلالها موارد مؤسسات التنشئة السياسية.

إن تنفيذ الاستراتيجية يعدّ أهم جزء في نموذج عمل إدارة الاستراتيجية، وبغض النظر عن مدى جودة صياغة



الشكل (4) مراحل تطوير الاستراتيجية المقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية

المرحلة الخامسة: التقييم والرقابة الاستراتيجية

بعد عملية تنفيذ الاستراتيجية وظهور نتائجها لا بد من قيام الدولة (الحكومة) بالتعرف إلى معلومات تمثل آراء ووجهات نظر الأطراف ذات العلاقة التي ساهمت أو تأثرت بالاستراتيجية سواء من جامعات ومدارس، دور عبادة، أحزاب سياسية، وسائل إعلام وغيرها، حيث تتناسب هذه المعلومات (معلومات مرتدة) عن طريق التغذية الراجعة، وهي تعكس لنا وتصور آراء ووجهات نظر عناصر البيئة الخارجية منها والداخلية لتعبر في النهاية عن مستوى تحقيق الأهداف وبلوغ رسالة تلك المؤسسات التي تنهض بالاستراتيجية، إن الحكومة تحتاج إلى إثبات يوضح ويؤكد على أن النتائج الفعلية مطابقة للنتائج التي كان مخططها لها. وفي هذا المجال يمكن اعتماد الأهداف كمقاييس تحدد بموجبها النتائج. عن التقييم المستمر للمعلومات المستقاة من البيئة الخارجية يأخذ مجاله في المساحات الوظيفية داخل مؤسسات الدولة وينعكس في تقارير

دورية، وتبرز أهمية القرار الذي تتخذه الحكومة في حالة اكتشاف وجود خلل في تنفيذ الاستراتيجية والعمل على إصدار قرارات مناسبة وإيجاد الحلول لضمان نجاح الاستراتيجية. ترتبط عملية التقييم والرقابة على الاستراتيجية بموضوع تحقيق الأهداف المرسومة، فتقييم الاستراتيجية والرقابة عليها هي إحدى مراحل تنفيذها بهدف التأكد من أن إستراتيجيات تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية التي تم تبنيها من قبل كافة مؤسسات التنشئة السياسية لتحقيق الأهداف المنشودة وأنها تساهم في تحقق ما يصبوا إليه المجتمع بما ينسجم مع استراتيجية التنمية الشاملة .

تصديق الاستراتيجية:

نظراً لكون منهج الدراسة الحالية وصفاً تحليلياً تطورياً وليس تجريبياً، قدمت استراتيجية مقترحة لمؤسسات التنشئة السياسية لتعزيز مفاهيم الوحدة

التوصيات

1. تبني الاستراتيجية المقترحة لتنمية دور مؤسسات التنشئة السياسية في تعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية .
2. ضرورة أن يكون لجميع مؤسسات التنشئة السياسية رسالة واضحة تتفق والغايات التي وجدت من أجلها وأن تتبثق هذه الرسالة من أهداف وغايات ما تصبو إليه مختلف الجهات لتدعم وتعزيز مفاهيم الوحدة الوطنية.
3. إعادة صياغة فلسفة التعليم في كافة المراحل التعليمية وأهدافه بما يتلاءم مع التحولات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المملكة في الظروف الحالية المستهدفة بحيث تركز هذه الفلسفة على تنمية المفاهيم المتعلقة بالولاء والانتماء والمشاركة والتعاون وغيرها من المفاهيم.
4. تعزيز دور مختلف الجهات للقيام بدور فاعل في مجال تعزيز الولاء والانتماء الوطني من خلال توسيع النشاطات السياسية التي تقوم على الانتماء لهذا البلد بشكل أساسي.
5. إعادة النظر في محتوى مقررات التربية الوطنية في الجامعات بحيث تصاغ محتويات هذه المقررات بما يضمن تخليصها مما يشوبها من صور التناقض والغموض، والتركيز على مبادئ وسلوكيات المواطنة والديمقراطية، والتمهيد لإدخال الطلبة التدريجي في العالم السياسي.

الوطنية إذ تم عرض الاستراتيجية المقترحة على بعض المحكمين من الخبراء التربويين لإبداء ملحوظات حول التصور العام لهذه الاستراتيجية، وتقديمها بشكلها النهائي، باستعراض الآتي:

- المراحل التي تمر فيها الاستراتيجية.
- ترتيبها تبعاً للإجراءات التي يجب أن تتم فيها وأولوياتها.
- الإطار العام للاستراتيجية.
- الصياغة اللغوية السليمة وتصويب الأخطاء الإملائية فيها.
- تحليل المسح البيئي وتحديد أبرز نقاط القوة والضعف، والتهديدات والفرص المتاحة.
- الشكل الذي يضم ويبين الخطوات من مربع ومعين، والمعنى من وضع كل شكل.
- حذف المحاور غير المناسبة، واقتراح محاور مناسبة.
- أخذت الدراسة بالملاحظات التي أشار إليها أعضاء لجنة التحكيم بتعديل بعض المفردات والتراكيب في محتوى الاستراتيجية، وتعديل في عناوين بعض محاور التنفيذ، في حين كان هناك اتفاق بنسبة (100%) على الإطار العام للاستراتيجية بجميع المراحل والإجراءات التي مرت فيها، والتحليل البيئي للاستراتيجية والمخطط المستخدم في الشكل النهائي للاستراتيجية واعتمدت الاستراتيجية بعد تحكيم الخبراء التربويين لها .

المصادر والمراجع

- الجوراني، هـ، وإبراهيم، م، وإنشراح، إ. (2013). التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة. الرياض: جامعة أم القرى.
- الحازمي، م، وهيبه، م. (2009). دور القنوات الفضائية العربية في تنمية الوعي السياسي: دراسة ميدانية على عينة طلاب جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية. مجلة دراسات الطفولة، مصر، 12 (44) ص33-75.
- الحامد، م. (2005). الشراكة والتسويق في تربية المواطنة، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 - 2005/1/28.
- الحبيب، ف. (2005). تربية المواطنة: الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة، جامعة الملك سعود: الرياض، السعودية.
- الحباشنة، ع. (2010). دور الأحزاب السياسية في عملية الإصلاح السياسي في الأردن في الفترة (2001_2008). (رسالة ماجستير) غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن.
- الحلوي، م. (2009). الثقافة السياسية وأثرها على التحولات الديمقراطية في المجتمع الفلسطيني. (رسالة ماجستير غير منشورة) غير منشورة، جامعة الأزهر: غزة.
- خطاب، س. (2004). التنشئة السياسية والقيم: مع دراسة ميدانية لطلاب المدارس الثانوية. مصر: إيتراك للنشر والتوزيع.

- ابو حمدان، م. (2011). طرق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة: دراسة ميدانية على عينة من شباب جامعة دمشق كلية الآداب. مجلة جامعة دمشق، 27 (3، 4) 363-399.
- الأمين، ع. (2005). التنشئة الاجتماعية وتكوين الطابع. ط1. المغرب: المركز الثقافي العربي، ص145.
- أمين، ن. (2002). دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة للمراهقين: دراسة تطبيقية على إقليم شمال الصعيد. (رسالة دكتوراه) غير منشورة، جامعة عين شمس: القاهرة.
- النل، س. (1987). مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي. عمان، الأردن: دار اللواء للصحافة والنشر.
- النل، س (1986)، دراسات في التعليم الجامعي، (ط1)، عمان: دار اللواء.
- ثروت، م. (2005). الإعلام والسياسة: وسائل الاتصال والمشاركة. القاهرة: عالم الكتب.
- الجامعة الأردنية. (2009). تعليمات اتحاد طلبة الجامعة الأردنية، صادرة عن مجلس

- داوسن، ر ودواسن، ك ويروبيت، ك. (1998). التنشئة السياسية. (ترجمة: مصطفى خشيم، ومحمد المغربي)، بنغازي: دار الكتب الوطنية.
- الرشدان، ع. (2005). التربية والتنشئة الاجتماعية. ط1. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الزيات، ع. (2002). التنمية السياسية: دراسة في الاجتماع السياسي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- زيدان، م. (2010). إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب .
- سالم، ر. (2000). التنشئة السياسية وأثرها على السلوك السياسي. ط1. عمان: دار وائل للنشر، ص41_42.
- سعد، إ. (2006). قضايا المجتمع والسياسة. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- السنبل، ع. (2002). التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين. ط1. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الشافعي، أ وإسماعيل، ع. (2009). مناهج البحث النفسي والتربوي، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- الشراح، ي. (2001). التربية والانتماء الوطني: تحليل ونقد، الكويت: دار الفكر الحديث للنشر.
- الشريف، د. (2010). دور المدرسة الابتدائية في التنشئة السياسية للطفل من منظور التربية الإسلامية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (2)144، ص139-230.
- شودة، ن. (2004)، الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري دراسة الروافد الرئيسية لتشكيل الثقافة السياسية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.
- صالح، إ. (2008). تطوير نموذج مقترح لدور وسائل الإعلام في عملية التنشئة الاجتماعية لطلبة المرحلة الثانوية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن .
- الصاوي، ع. (1995). مدخل في الاجتماع السياسي للإدارة. جامعة القاهرة: مكتبة نهضة الشرق.
- الصبيح، ع. (2005). المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك ببعض المؤسسات الاجتماعية، اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي، الباحة، السعودية، محرم، 26 - 2005/1/28م.
- الصقور، ص. (2012). الإعلام والتنشئة الاجتماعية. ط1. الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الضاني، ش. (2010). دور التنظيمات السياسية الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة. (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
- عبدالفتاح، ع، وهيبه، م. (2004). النظم السياسية وسياسات الإعلام. القاهرة: مركز الإسكندرية.
- العفيف، أ وصالح، ق والزبون، م. (2010)، التربية الوطنية، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- العقون، س. (2012). تأثير دور الأسرة الجزائرية على التنشئة السياسية للمراهق: دراسة ميدانية لتلامذة المدرسة الأساسية. مجلة دفاتر السياسة والقانون، جامعة الجزائر، ع(6)، ص114-134.
- علي، س. (2003). التعليم والتنشئة السياسية. القاهرة: عالم الكتب.
- عليوة، س، ومحمود، م. (2001). المشاركة السياسية: موسوعة الشباب السياسية. القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.
- عليوة، س. (2002). تنشئة الشباب: الواقع والآفاق، مجلة الديمقراطية (وكالة الأهرام)، 2(6) استرجع بتاريخ 1-7-2014، الرابط الإلكتروني: www.digital.ahram.org/articles.aspx?Serial=794084&eid=1862
- العمرى، ب. (2007). أثر المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على الثقافة السياسية لأساتذة الجامعات الأردنية: دراسة ميدانية. (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق: الأردن.
- الفقيه، ش. (2013، 9_11 نيسان). الأسرة الممتدة ودورها في بناء الشخصية المسلمة: نماذج تطبيقية من بيت النبوة. بحث مقدم في مؤتمر علمي دولي بعنوان الأسرة المسلمة في ظل التغيرات المعاصرة، نظمه المعهد العالي للفكر الإسلامي بالتعاون مع الجامعة الأردنية ووزارة التنمية الاجتماعية: الأردن.
- متولي، ش. (2011). فاعلية وحدة مقترحة للتنشئة السياسية لطلاب المرحلة الثانوية. معهد الدراسات التربوية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، (3)146، ص319-365.
- محجوب، م. (2005). التنشئة الاجتماعية: دراسات انثروبولوجية في الثقافة والشخصية. القاهرة: دار المعرفة المصرية.
- مراد، ح ومالكي، ح (2010)، أثر الانفتاح الثقافي على مفهوم المواطنة لدى الشباب الجزائري، منشورات جامعة بسكرة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 144-208.
- مرسي، أ. (2012). المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة السياسية للمرأة. ط1. الإسكندرية: دارالوفاء للطباعة والنشر.
- ناصر، إ. (2004). التنشئة الاجتماعية. عمان: دار عمار للنشر والتوزيع.
- ناصر، إ. (2002). المواطنة، ط (1)، عمان: دار مكتبة الرائد العلمية.
- نصار، ن. (2002). في التربية والسياسة: متي يصير الفرد في الدول العربية مواطناً. بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر.
- الهاجري، ف. (2007). درجة تمثل طلبة جامعة الكويت لقيم المواطنة ودور الجامعة في تنميتها. (رسالة ماجستير) غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان: الأردن.
- هلال، ع ومسعد، ن. (2000). النظم السياسية العربية: قضايا الاستمرار والتغير. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.
- الوكيل، ن. (2012). دور شراكة الأسرة والمدرسة في تعزيز الهوية الثقافية في ضوء تحديات العولمة. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، مصر، ع(23)، ص356-399.
- وهبان، أ. (2000). التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية: رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث. الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.
- Eriksson, R. (1980). *American Public Opinion; Its Origins Content and Impact*. 2ed. New York: John Wiley Sons Ins.

- Information & Research on Civic Learning & Engagement, University of Maryland.*
- Hyman, H. (1989). *Family Socialization*. New York: Free Press.
- Ibnu H , Ichtiat and Zulham (2001) , *Political Education Through the Mass Media . A servey of Indonesian University Students*, not published, University of Indonesia, Asia Pasific.
- Langton, K. (1993). *Political Socialization*. Oxford University, Press: NewYork, p.25.
- Baillargen, D. (2001). Making do Women, Family and Home in Montreal during the G reat Depression. *Feminist Qualitative Researsh*.28 (1, 2), p45-77.
- Barton, H. (2004), *Political Participation of College Students: the Case of Berea College*• not published• Kentucky, USA.
- Hennessy, A. (1990). *Mass Communication; Theory and Research*. New York: Grid Publishing Co, P.83.
- Homana, G; Barber, C and Torney-Purta, J. (2006). *Assessing School Citizenship Education Climate: Implications for the Social Studies. Circle Working Paper (48): the Center for*

A Proposed Strategy for Educational Institutions of Political Socialization in Jordan to Promote National Unity Concepts

*Mohammad S. Al-Zboun **

ABSTRACT

This study aimed to develop an educational proposed strategy for the institutions of political socialization in Jordan to promote national unity concepts from the perspective of Jordanian university students, the study sample consisted of 350 male and female students, were chosen the way stratified random students from Jordanian public universities for undergraduate for the academic year 2013/2014 , where the three universities were selected for the study covered spread over three regions are: southern Region (Muta University) and the central Region (The University of Jordan) and North Region (Yarmouk University), and use the survey method developmental, the study found the following results :

-The overall appreciation of the reality of the political role of upbringing institutions in the promotion of national unity concepts from the perspective of Jordanian university students came moderately .

-The overall appreciation of the reality of the challenges facing political upbringing institutions in the promotion of national unity concepts from the point of Jordanian university students were moderately .

The study recommended a number of the most important recommendations of the introduction of the proposed strategy for the development of the role of upbringing and political institutions in the promotion of national concept

Keywords: Strategy ,political socialization ,national unity.

* Department of Educational Administration and Foundation, The University of Jordan. Received on 13/8/2014 and Accepted for Publication on 7/12/2014.